

احجام اللقطات

تعريف اللقطة Shot

هي أصغر وحدة في الفيلم، وهي الوحدة التي يتم على أساسها بناء المشهد. وكل لقطة يجب أن يكون لها هدف داخل المشهد، وإلا يصبح من المفروض الاستغناء عنها.

المشهد Scene

المشهد هو الوحدة التي يتم على أساسها بناء الفيلم كله. ويتكون المشهد من سلسلة من اللقطات المنفصلة تحدث في المكان والزمان نفسه، و تظهر الأحداث وكأنها تحدث في أزمنتها الحقيقية .

حجم الشيء المصور:

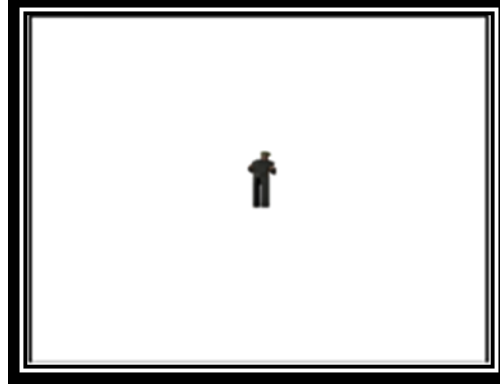
عندما نشير إلى حجم الشيء المصور، فنحن نعني حجم الشيء في علاقته بمساحة الصورة ككل. وهذه العلاقة هي التي تتحكم في استخدام اللقطة القريبة Close up، واللقطة المتوسطة Medium shot، واللقطة العامة Long shot. وهو ما يستخدم في لفت انتباه المتفرج للشيء المصور، أو ابعاده عنه.

ان حجم كل لقطة يجعلها تنفرد بخص معينة ، وتؤدي وظيفة خاصة في التعبير والتفسير والتأثير ، اذا ما استخدمت على نحو صحيح في الوضع المناسب والمكان المناسب ، اذ يتحدد الحجم وفق الخيال او الجمالية او الوظيفة فهي غالباً ما ترغم او تقود الى ان يأخذ كادر كل صورة شكلاً خاصاً واختلفت الآراء بين المصورين والمخرجين في طريقة تقسيم وتحديد أحجام اللقطات. وإن كان التقسيم المشترك العام هو اللقطة العامة ، واللقطة المتوسطة، واللقطة القريبة. إلا أن هناك أحجاماً أخرى مشتركة تنبثق من هذه التسميات. وقد تم الاتفاق على أن جسم الإنسان هو أنسب مقياس متعارف عليه، لتحديد هذه الأحجام في جميع أنحاء العالم. وفيما يلي استعراض احجام اللقطات المعتمدة :

1- لقطة متناهية البعيد : Extreme Long Shot (ELS)

هي التي تحتوي أكبر كم من المعلومات يمكن أن تصل إلى المتفرج، حيث أنها تعرض المناظر الطبيعية ، أو مكان ما من مسافة بعيدة. وفيها يبدو الشكل صغيراً داخل الكادر . ومن الممكن معرفة إذا كان الشكل بشرياً، ولكن من الصعب التمييز بين هل هو ذكر أم أنثى. ويستخدم هذا الحجم غالباً في الافتتاحية لتقديم معالم المشهد ، حيث يكون التعرف على المنظر أهم من التعرف

على الشخص أو الأشخاص. فالغرض منه هو معرفة "أين" و ليس المطلوب أن نعرف "من" . وهو وسيلة للحصول على ثروة من المعلومات العامة دون تفاصيل .



لقطة متناهية البعيد (ELS)

2- اللقطة البعيدة جدا : (VLS) Very Long Shot

تستعمل أحيانا كلقطة تأسيسية shot Establishing في بداية مشهد ما ، لتوضيح المكان الذي يتم تصويره، ووضع كل ممثل داخله، لعدم إحداث إرباك للمتفرج في معرفة مكان كلا منهم في بقية لقطات المشهد. ، ونجد هذه اللقطة عادة في الافلام الملحمية حيث يلعب الموق دوراً مهماً كما في افلام الساموراي والافلام التاريخية، وفي اللقطة البعيدة جدا يمكن نقل الشخص بسهولة من خلفية الكادر الى مقدمته .



اللقطة البعيدة جدا (VLS)

3- اللقطة العامة : (LS) Long Shot

وتسمى ايضاً اللقطة الكاملة او الطويلة وهي اللقطة التي تحوي صورة شخص بكامل هيئته، من أخمص قدمه إلى أعلي رأسه، مع جزء من المكان الذي حوله ويمكن رؤية حركة الرأس بوضوح في

هذه اللقطة بحيث يمكن تحديد العينين ، وغالبا ما يستخدم هذا الحجم مع شخص متحرك، يمشي مثلا أو يعدو أو يحرك يديه.



اللقطة العامة (LS)

4- اللقطة العامة المتوسطة : Medium Long Shot (MLS)

وهي اللقطة التي تصور شخصا من ركبته حتى أعلى رأسه. وأحيانا ما تسمى باللقطة الأمريكية American Shot ، أو AS. وهي أولى اللقطات التي تقطع فيها حدود الكادر جسم الشخص المراد تصويره. ففي هذا الحجم يقطع الحد السفلي للكادر إما فوق أو تحت الركبة. والاختيار بين فوق وتحت يعتمد على جنس وملابس الشخص وسرعة الحركة إن وجدت ، وفي هذا الحجم يكون الشخص قريب بما يكفي لتمييز طراز ملابسه وألوانها بل ويمكن تمييز درجات لون شعره وبشرته ولكن لا تظهر فيها حركة العينين . استخدمت هذه اللقطة لأول مرة في افلام الكابوي .



اللقطة العامة المتوسطة (MLS)

5- اللقطة المتوسطة : Medium Shot (MS)

هي التي تصور شخصا من وسطه (خصره) حتى أعلى رأسه . حيث يقطع الحد السفلي للكادر أسفل الخصر ، وبذلك نستطيع تحديد الشخصية ولون الشعر ، بل من الممكن أيضا تحديد خامة الملابس. و يمكننا رؤية عيني الشخص بالكامل ، ودائماً تستخدم هذه اللقطة في مشاهد الحوار .



اللقطة المتوسطة (MS)

6-اللقطة المتوسطة القريبة : Medium Close Shot (MCS)

هي اللقطة التي تصور شخصا من صدره حتى أعلى رأسه . أي أن الحد السفلي للكادر يقطع أسفل مفصل الذراع أو أسفل جيب الصدر بالنسبة لذكر يرتدي سترة أو بروز الصدر بالنسبة لأنثى. وتظهر تعبيرات الوجه هنا طاغية وعينا الشخص بارزتان. كما أن درجة لون بشرته يمكن تمييزها، وكذلك شكل الندوب على وجهه، وكذلك مساحيق التجميل الموضوعة على الوجه .



اللقطة المتوسطة القريبة (MCS)

7-اللقطة القريبة : Close Up (CU)

هي التي تصور شخصاً من أكتافه حتى أعلى رأسه. أي أن الحد السفلي للكادر يقطع جذع الشخص المراد تصويره، في المنطقة من فوق مفصل الذراع ، بحيث يظهر شيء من كتف الشخص . وقد يقطع الحد العلوي الرأس أو لا يقطع، ويعتمد هذا على جنس الشخص وتسريحة شعره. ويوجه

المصور انتباه المتفرج بالتركيز على عيني وفم الشخص المراد تصويره. كما يمكن رؤية لون البشرة ونسيجها بوضوح، أما لون العينين فلا يرى بدون مكياج خاص أو إضاءة خاصة. كما تفصح عن ما اذا كان الشخص حليقا أم لا.



اللقطة القريبة (CU)

8-اللقطة القريبة جدا : Very Close Up (VCU)

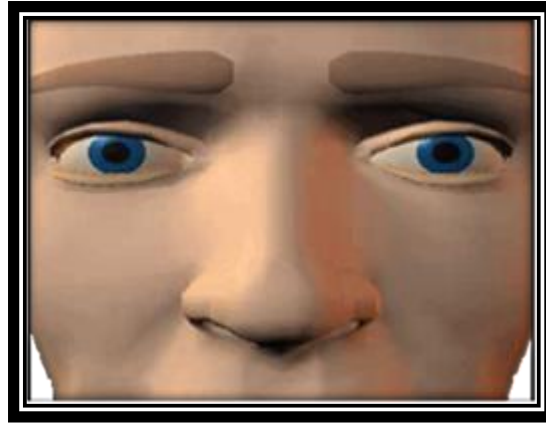
هي التي تصور جزءا تفصيلياً من اللقطة القريبة. , وفيها يقطع الحد العلوي للكادر فوق حاجبي الشخص المراد تصويره. ويقطع الحد السفلي عادة فوق الذقن. ولذلك يمكن رؤية جلد البشرة بوضوح، بما فيها من عيوب وبصبح شعر الحاجبين بارزا ، وكذلك الجفون. ويكون التفات العينين هائلا ولذلك فأى حركة للوجه في هذا الحجم هي بالتبعية مبالغ في تضخيمها إذ تصبح غير واقعية على الشاشة. وأي حركة عموما من الشخص الذى يتم تصويره، مهما كانت طفيفة، تصبح هائلة على الشاشة. وهذه اللقطة قريبة جدا بحيث لا يمكن استخدامها سوى في المواقف العاطفية أو الشعورية، مثل مشهد حب أو عنف ، او ردة فعل.



اللقطة القريبة جدا (VCU)

9- اللقطة شديدة او متناهية القرب : Extreme Close Up (ECU)

هي التي تصور جزءاً صغيراً جداً من الشيء المصور، قد تصل إلى مجرد عين أو فم أو العينين أو العينين والأنف، أو الأنف والفم. والتأكيد على العينين يظهر لونها بوضوح. وعموما فإن مشاكل هذه اللقطة ربما كانت أكثر من الفرص التي تتيحها. وإن استخدمت بشكل غير سليم فإنها تضلل المتفرج، إذ تعزل جزءاً من الشخص المراد تصويره كلية وقد تظهر الشخصية على أنها شريرة وعدوانية ، وهي تستخدم في المشاهد التي تعطي تعابير رمزية.



اللقطة شديدة القرب (ECU)

* تعدد الأحجام

يمكن للتكوين أن يحتوي على أكثر من حجم في نفس الوقت، فمثلا يمكن أن يظهر ممثل في حجم قريب close up، بينما ممثل آخر في نفس اللقطة في حجم كبير Long shot. ويسمح هذا للمتفرج بمتابعة الأحداث في خلفية، ومقدمة الكادر في نفس الوقت.

* تغير الحجم

يمكن لحجم الشخص أن يتغير خلال اللقطة سواء بتحريك الكاميرا، أو بتحريك الشخص نفسه، أو بتحريك الاثنين معا. فمثلا إذا كان الممثل يظهر في لقطة متوسطة Medium، يمكنه التحرك بعيدا عن الكاميرا، فينتقل إلى لقطة عامة Long shot، أو يتحرك في اتجاه الكاميرا فينتقل إلى لقطة قريبة Close up.

* اللقطات المتقاطعة

في حال كانت اللقطة متقاطعة لكي نظهرها بشكل صحيح يجب علينا مراعاة ما يأتي :

1- يجب ان تكون فتحة العدسة في الكاميرتين متساوية .

2- بعد الكاميرتين عن الاشخاص متساوية .

3- زاوية الكاميرا عن الخط الافقي القاطع للأشخاص متساوية .

4-ارتفاع الكاميرتين عن الارض متساوية .



علماً ان بعض هذه النقاط قد تتغير قليلاً اذا اختلف حجم الاشخاص ، اذ ان هناك اختلاف كبير في الوجوه البشرية من حيث حجم الانف والجبهات والفم والحنك والرقبة والاذنين وهذه الاختلافات بشكل او باخر تخلق تباين وتعدد في احجام اللقطات وبشكل يكون لا ارادي وهنا لابد من الاشارة الى ان المصور لابد ان يدرك الملامح البشرية لكل شخص يقف امام الكاميرا قبل تصويره، وذلك لاستخدام الحجم المناسب له الذي يتماشى وطبيعة الوجه والحجم .

ان إدراك مفاهيم الحجم في اللقطات ليس بالأمر الهين لدى العاملين في الإنتاج الفني كون ان تلك الحجم مبعث جدل تكون في بعض الأحيان، فعلى سبيل المثال حين نريد ان نطلق مفردة لقطة متوسطة على مكان صغير نلاحظ ان استخدامنا لهذه المفردة مناظر ومطابق للمفردة التي نطلقها على اللقطة المتوسطة للمكان الكبير ، والواقع ان هذا الاختلاف إنما هو مبعث للجدل الذي أشرنا إليه ومبعث للفن في ذات الوقت كون ان ذات الأمر يقود إلى حالة اللاتقنين أو حالة اللامحدود أو حالة اللاقياسية وهي التي تبعث بمثل هكذا أعمال على إنها فنون .

ختاماً يؤكد المختصون على ان الماكير ومصمم الازياء ومهندس الصوت وغيرهم معنيون بشكل اساس في فهم الاحجام وادراكها والا اصبحت هناك خسائر كبيرة في حال عدم استخدام تلك المسميات او الاخذ بها ، فمصمم الازياء قد يقدم على تصميم اضاءة لشارع يمتد نحو (500) متر ظناً منه تصوير الشارع بالكامل فيستخدم اضاءة عديدة ويشغل من العاملين العديد ويستهلك

في ذات الوقت المزيد من الطاقة الكهربائية والمزيد من المرشحات اللونية والمخفضات الضوئية والاضاءة المركزة ، في حين ان المشهد لربما يصور بحجم قريب او متوسط فقط ومن دون الحاجة الى الامكانيات التي ذكرت بهذه الكثرة ، او ربما العكس قد يقوم المصمم في اضاءة كادر ضيق للغاية بالوقت الذي يكون فيه المشهد للقطعة عامة .

* لقطة فوق الكتف (Over the Shoulder Shot)

هي اللقطة التي تنتظر فيها الكاميرا على وجه احد الممثلين من خلف الممثل الاخر ،اذ تؤخذ هذه اللقطة من خلف كتف الممثل حيث يظهر بالصورة (الكادر) كتفه وطرف مؤخرة رأسه من الخلف مع ظهور وجه الممثل المقابل والذي يتحدث إليه هذا الممثل، وفي هذه اللقطات يجب أن لا ندع رأس شخص ما يغطي جزء من وجه شخص آخر مقابل له، ويتحدث معه وتستخدم بكثرة في المقابلات واللقاءات .

